صبح الجمعة السادس من جمادى الأولى في البلدة عظيمة فلبث في زبيد أياما
تصدق في أثنائها نحو ثلثمائة أشرفي ذهبا وثلثمائة مد من الطعام بالمد
الزبيدي وولى الفقيه عيسى بن محمد الناشري قضاء مدينة حيس يوم
الجمعة الخامس والعشرين من الشهر المذكور بعد ان عزل الفقيه احمد البجلي
عن الوظيفة المذكورة لموجبات اوجبت ذلك ثم رضي عنه ورده الى وظيفته
في شعبان من السنة المذكورة وفي هذه المدة قبض على الفقيه جمال الدين
محمد ابن عبد اللطيف المحابي وطلع به الى تعز مقيدا ثم طلع الى بلده في جمادى
الآخرة وفي ليلة السبت ٨٩٣ من ربيع الثاني توفي شيخنا العلامة المحدث
زين الدين احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي الحنفي ودفن ضحى يومها
بتربة شيخ الشيوخ اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي رحمهم الله تعالى وفي يوم
العاشر من جمادى الآخرة توفي الفقيه العلامة بقية المحدثين باليمن محي الدين
يحيى بن ابي بكر العامري ببلده حرض ودفن بها وكان رحمه الله من عباده
الصالحين رحمه الله تعالى وفي ليلة الأربعاء السادس والعشرين من رمضانها
توفي قاضي الحنفية بمدينة زبيد العلامة رضي الدين ابن الصديق ابن علي
المطيب رحمه الله وفي الحادي عشر من ذي القعدة اكرم منها حملت سايح
عظيمة انكسرت بسببها في بندر عدن ثلاثة عشر مركبا وفي الشحر وغيرها
من البلاد ولا حول ولا قوة الا بالله وفي يوم الخميس منتصف شهر المحرم
سنة اربع وتسعين وثمانمائة قدم الملك صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب
مدينة زبيد وفي صحبته ابن عمه الشيخ احمد بن محمد بن داود في خيل وعساكر
كثيرة ثم امر العساكر بالخروج الى الزيدية وامر عليهم الأمير محمد بن عيسى
البعداني فخرج ليلة الأحد الثامن عشر من الشهر المذكور فلبث في الزيدية
الى آخر صفر ثم عاد الى مدينة زبيد فدخلها دخلة معظمة بجلا كثير وخيل
كثيرة اداها الزيديون والعرب بعد ان قرر عليهم رسوما وقواعد وقدمت معه
مشايخ العرب فدخلوا على مولانا صلاح الدين فانعم عليهم وقرر احوالهم وفي
جملة من دخل عليه ابو القاسم الشرباني فكساه كسوة جميلة وتصدق مولانا
صلاح الدين في هذه الدرجة بصدقات كثيرة واستدعى بالعياجرة من عدن
فوصلوا ولعبوا لعبا كثيرا عجيبا واطلق اولاد احمد بن ابي الغيث بن حنيص

من القيود

من القيود وكان قد نزل بهم في صحبته فكساهم وانعم عليهم وصرف لهم
خيلا يركبونها بعدان توثق منهم بالايمان والرهائن من نسائهم واولادهم
وفي مدة اقامته بزبيد امر القضاة والعلماء بزبيد بعمارة ما تشعبت من
المدارس والمساجد فامتثلوا طائعين وعمرت كما رسم وابرم اصلحه الله تعالى
ثم طلع الى تعز يوم السبت السادس من ربيع الأول ثم طلع الى جبن واجتمع
بوالده هنالك ثم مرض والده مرض الموت وذلك بالرياح التي كانت تعتاده
في رجله فلم يزل عنده الى ان توفاه الله تعالى عشية الثلاثا السابع من جمادى
الاولى ببلده جبن ودفن بها صبح يوم الخميس التاسع من الشهر المذكور
وعظم به مصاب المسلمين ادخله الله برحمته في عباده الصالحين وملكه
اعلا رتبة في عليين آمين ومن مآثره الدينية المنصورية بمدينة زبيد
وعمارة مسجد الاشاعر بها وزيادة جامع عدينة من مدينة تعز ومنبر
الخطبة الذي نصبه في الزيادة المذكورة ليس له في اليمن نظير ومدرسة بالمقرانه
واخرى بجبن والبركة الصغرى بجامع زبيد ومرافقها ومدرسة عظيمة بمدينة
خبان ومسجد بمدينة أب وما لا يحصى رحمه الله وغفر له وجميع المسلمين
آمين الباب العاشر في دولة مولانا السلطان ابن السلطان
واسطة عقد جيد الزمان انسان العين وعين الأنسان صلاح الدنيا
والدين قامع الطغاة والملحدين الامام الملك الظافر عامر بن عبد الوهاب
بن داود بن طاهر ادام الله ايامه واعلا بكلمة الحق اعلامه ولازالت
الامور برأيه العالي منتظمة وسيوفه في رقاب اعداء الله واعدائه محكمة قال
المؤلف ختم الله له بالحسنى وبلغه غاية المنى فلما توفي مولانا الملك المنصور
للتأريخ المذكور واجتمعت الأمة على اقامة ولده الليث الصائل على اعدائه
والغيث الهامل على اوليائه مولانا الملك الأمام الظافر صلاح الدين عامر
بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر فحينئذ سكنت الامور بعد اضطرابها وكان
صراحق بالخلافة واولى بها وذلك بعد ان اوصى له والده بذلك وقرر له
القواعد ولما تم الأمر اقام ببلده جبن ثلاثة أيام وقرر احوالها ثم انتقل الى
الكروسة المقرانة فاقطع خاله الشيخ عبد الله ابن عامر البلاد الشرقية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)